

## الفائق في غريب الحديث

وكان من لَدُنْ وَلِيٍّ معاوية إلى أن وَلِيَ مَرَوْانَ الحمارَ وظهر بِخِرَاسانَ أمرُ أبى  
مُسلمٍ وَوَهَى أمرُ بنى أُميَّةَ نحوُ من سبعين سنة . إنَّ رجلاً من المشركين بمؤتة  
سبَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَطَفِقَ يَسْبُوهُ فقال له رجل من المسلمين : وإيَّ لتكفَّسَّ  
عن شتمه أو لأرؤدَ لَنُكَّ بسيفي هذا فلم يَزِدْ إِلَّا استعراباً فضربه ضربةً لَمْ تَجُرْ<sup>و</sup>  
عليه وتغاوى عليه المشركون فقتلوه ثم أسلمَ الرجلُ المضروبُ وَحَسُنَ إسلامه فكان يقال  
له : الرَّحِيلُ . يقال : فلان يَرُوحُ فلاناً بما يكره أي يركبُه به وأصلُه من  
رَحَلَتْ الناقة . الإِسْتِعْرَابُ : الإفحاشُ فى القولِ وحقيقته أن يخرج فيه عن الكناية  
والتعريض إلى الإفصاح . ومنه : استعرب البعير جَرَباً إذا استعرب جَرَبَهُ وظهر على  
عامَّة جِلْدِهِ . الفراء : أجاز على الجريح وأجَهَزَ عليه بمعنى . التَّغَاوَى :  
التَّجَمُّعُ ولا يكون إلا على سبيل الغواية . علىُّ عليه السلام قال سُلَيْمانُ بنُ صُرْدٍ  
: أتيتُ عليّاً حينَ فرغَ من مَرِّهِ الجملَ فلما رأى قال : تَزِدُ زَوْجَتَ وَتَرَبِّصَتَ  
وَتَذَانَأَتَ فكيف رأيتَ ؟ صنع ! فقلت : يا أمير المؤمنين إنَّ الشَّأْوَ وَبَطِينِ وَقَدْ  
بَقَى من الأمور ما تعرف به صديقك من عدوك . فلما قام قلت للحسن : ما أغْنيتَ عنى  
شيئاً . قال : هو يقول لك الآن هذا وقد قال لى يوم التَّقَى الناسَ ومشى بعضهم إلى بعض : ما  
ظنُّك بامرءٍ جمع بين هذين الغاُريِّينَ ؟ ما أرى بعد هذا خيراً ! .  
رحى المرَّحَى : حيث تُدارُ رحَى الحرب يقال : رحيتُ الرُّحَى ورحوتُها أى أردتها  
التَّزْدَادُ : التباعد . تَذَانَأَتَ : أى فتَرتَ وامتنعتَ يقال : ذَانَأَتْه فتناً أى  
نَهَذَتْه . النَّانَأُ والنَّانَاءُ والنَّانَاءُ : الضعيف . قال أحد بنى غنم : ... فلا أسمعُ  
فيكم بأمرٍ منأناء ... ضعيفٍ ولا تَسْمَعُ به هامتى بَعْدَى